

Distr.: General
28 April 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والستون

البندان ١٤ و ١٨ من جدول الأعمال
التراعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان

رسالة مؤرخة ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أتناول قضية تكتسي أهمية قصوى بالنسبة لبلدي. فقد ذكرت حكومة جمهورية أذربيجان مرارا وتكرارا أنه رغم ما يجري بذله من جهود سياسية للتعجيل بحل النزاع الدائر في منطقة ناغورني - كاراباخ الأذربيجانية والمناطق المحيطة بها على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي المقبولة عموما، فإن سياسة جمهورية أرمينيا وممارستها تشهدان بوضوح على عزمها ضم الأراضي الأذربيجانية التي استولت عليها بالقوة العسكرية ومارست فيها تطهيرا عرقيا. وهكذا، فإنه يجري اتخاذ مزيد من التدابير الثابتة الرامية إلى ترسيخ وضع الاحتلال الراهن في الأراضي المحتلة في أذربيجان، بما فيها الأنشطة الاستيطانية، وتدمير التراث التاريخي والثقافي والاستيلاء عليه، والعرقلة الممنهجة لتمتع المشردين الأذربيجانيين بحقوق الملكية.

وخلال الفترة من ٣٠ كانون الثاني/يناير إلى ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥، قامت بعثة لتقصي الحقائق أوفدتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بزيارة الأراضي المحتلة في أذربيجان. وتمثلت النتيجة الرئيسية لهذه البعثة في التقرير الذي أعدته على أساس التحليل الشامل الذي أجرته للوضع على الأرض. وكانت أهم نتيجة خلص إليها التقرير أن البعثة



وجدت، خلال زيارتها، ما يثبت وجود مستوطنين أرمنيين في الأراضي المحتلة في أذربيجان (انظر A/59/747-S/2005/187، المرفق الثاني).

واستنادا إلى النتائج التي خلصت إليها البعثة في تقريرها، أثنى الرؤساء المشاركون لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في رسالتهم المؤرخة ٢ آذار/مارس ٢٠٠٥ الموجهة إلى المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون، عن القيام بأي عمليات استيطان إضافية في الأراضي المحتلة في أذربيجان. وبالنظر إلى الأعمال التحضيرية الواسعة النطاق التي سيتعين القيام بها قبل عودة اللاجئين والمشردين داخليا إلى أماكن إقامتهم الأصلية داخل هذه الأراضي، أوصى الرؤساء المشاركون بأن "تقوم الوكالات الدولية المعنية بإعادة تقييم الاحتياجات وتحديد التمويل اللازم في المنطقة، في جملة أمور، بغرض إعادة التوطين" لمن نُقلوا إلى الأراضي المحتلة في أذربيجان. كما حثوا الطرفين على "التعجيل بالمفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية سياسية سعيًا، في جملة أمور، إلى معالجة مشكلة المستوطنين وتفادي التغييرات في البنية الديمغرافية للمنطقة، الأمر الذي من شأنه أن يزيد صعوبة أي جهود مستقبلية لتحقيق تسوية عن طريق التفاوض". وشدد الرؤساء المشاركون في هذا الصدد على أن المستوطنين "كلما طال بقاؤهم في الأراضي المحتلة، تعمقت جذورهم وارتباطاتهم بمناطق إقامتهم الحالية" وأن "استمرار هذا الوضع على المدى الطويل يمكن أن يؤدي إلى حالة أمر واقع من شأنها أن تسبب تعقيدا خطيرا لعملية السلام" (انظر A/59/747-S/2005/187، المرفق الأول).

وقد مر أكثر من خمس سنوات على زيارة بعثة تقصي الحقائق إلى الأراضي المحتلة في أذربيجان وتقديم الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون توصياتهم. ومع ذلك، فنظرا للموقف المتصلب لأرمينيا في عملية السلام الجارية، لم يتخذ أي إجراء لتفكيك المستوطنات وعدم تشجيع نقل مزيد من المستوطنين إلى الأراضي المحتلة. وعلاوة على ذلك، يظهر العديد من التقارير، بما فيها التقارير الأرمينية على وجه الخصوص (انظر المرفق)، أن جمهورية أرمينيا واصلت ممارسة هذه الأنشطة غير القانونية في الأراضي المحتلة في أذربيجان، وذلك إما بشكل مباشر باستخدام وسائلها الخاصة أو بشكل غير مباشر عن طريق النظام الانفصالي التابع لها وبمساعدة من أرمن الشتات. وهكذا، فقد تم خلال هذه الفترة تشجيع المستوطنين الأرمنيين على الانتقال إلى هذه الأراضي، بما في ذلك المقاطعات المتاخمة لمنطقة ناغورني - كاراباخ المحتلة في أذربيجان، ولا سيما مقاطعات لاتشين وكالباجار وزانجيلان. وبالإضافة إلى ذلك، اتسمت هذه الفترة باتخاذ تدابير ثابتة تهدف إلى تغيير الملامح التاريخية والثقافية للمناطق المحتلة التي ما فتئ عدد سكانها الأذربيجانيين يتناقص. وفي هذا الصدد، فإن مشاريع "الإعمار" و "التنمية" المزعومة في منطقة شوشا، وهي

إحدى أجمل المراكز الثقافية والتاريخية في أذربيجان، و "الحفريات الأثرية" في أعدام، وكلها تسعى فقط إلى إزالة أي علامات تشير إلى الجذور الثقافية والتاريخية الأذربيجانية لهاتين المنطقتين وتثبت سياسة التوسع الإقليمي المتبعة، تثير قلقا شديدا وسخطا مبررا.

وتجب الإشارة في هذا الصدد إلى أن أرمينيا، باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال، ملزمة بمجموعة من الواجبات بموجب القانون الإنساني الدولي، على النحو المنصوص عليه في قواعد لاهاي لعام ١٩٠٧ (باعتبارها جزءا من القانون الدولي العرفي)، إلى جانب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وبروتوكولها الأول، وأرمينيا طرف فيهما معا. وتنص المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه "لا يجوز لدولة الاحتلال أن ترحل أو تنقل جزءا من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها". ويمثل هذا الحكم أساسا للقاعدة القانونية التي تحظر إقامة مستوطنات في الأراضي المحتلة، مشكلة من سكان الدولة المحتلة أو من أشخاص تشجعهم الدولة المحتلة، عزمًا، صراحة أو غير ذلك، على تغيير التوازن الديمغرافي.

كما أن أرمينيا طرف في اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ المتعلقة بحماية الملكية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح، وبروتوكولها لعامي ١٩٥٤ و ١٩٩٩، التي تنص، في جملة أمور، فيما يتعلق بالأراضي المحتلة، على حظر ومنع أي حفريات أثرية أو أي تغيير في الممتلكات الثقافية، أو في كيفية استخدامها، بهدف إخفاء أو تدمير الأدلة الثقافية أو التاريخية أو العلمية.

وبالإضافة إلى القواعد التقليدية للقانون الإنساني، فيما يتعلق بالأراضي المحتلة، فإن أرمينيا ملزمة أيضا، بأحكام المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان التي هي طرف فيها، بما فيها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

والحقيقة الجوهرية هي أن أرمينيا مسؤولة بموجب القانون الدولي في حدود انتهاكها القانون الساري ذي الصلة فيما يتعلق باحتلال أراض أذربيجانية. وتجدد الإشارة في هذا الصدد إلى أن أرمينيا، باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولة ليس فقط عن الأعمال التي تقوم بها قواتها المسلحة والأجهزة والعناصر الأخرى التابعة لحكومتها، بل أيضا عن الأعمال التي يقوم بها النظام الانفصالي التابع لها، الذي أنشأته بشكل غير قانوني في الأراضي المحتلة.

ومع أخذ ما سبق ذكره في الاعتبار، ولكفالة احترام مبادئ العدالة وسيادة القانون في سياق الجهود المبذولة لتسوية النزاع، طلبت حكومة جمهورية أذربيجان من الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك إفاد بعثة لتقصي الحقائق إلى الأراضي المحتلة في أذربيجان

للتحقيق في الوضع على الأرض في ضوء الالتزامات الواضحة للدولتين المعنيتين، على النحو المنصوص عليه في الصكوك القانونية الدولية ذات الصلة.

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١٤ و ١٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أغشين مهديف
السفير، الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

وقائع موثقة من مصادر أرمينية تثبت الممارسات الاستيطانية المنظمة وغيرها من الأنشطة غير القانونية الجارية في الأراضي المحتلة في أذربيجان^(١)

١ - "حكومة جمهورية ناغورني - كاراباخ" خصصت ٧٠٠ مليون درام أرميني لتنفيذ برنامج للائتمان العقاري، ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٧^(ب)

خصص مبلغ قدره ٧٠٠ مليون درام أرميني من ميزانية دولة "جمهورية ناغورني - كاراباخ" لتنفيذ برنامج للائتمان العقاري. وتفيد شبكة ميديا ماكس أن "رئيس وزراء جمهورية ناغورني - كاراباخ"، أنوشافان دانييليان، قال ذلك وهو يجيب على أسئلة زوار الموقع الشبكي لصحيفة "عزت آرتساخ". وأشار إلى أن فرصة تحسين ظروف السكن ستمنح ليس فقط للأسر الشابة، ولكن أيضا للمواطنين الذين ستختارهم لجنة الخبراء. وذكر أنوشافان دانييليان أن "جمهورية ناغورني - كاراباخ" هي البلد الوحيد في المنطقة الذي التزم بتنفيذ، في ميزانية الدولة، برنامج ائتمان عقاري بشروط تفضيلية - بمعدل فائدة سنوي قدره ٦ في المائة، ولمدة قد تصل إلى ٢٠ سنة". كما أن حكومة "جمهورية ناغورني - كاراباخ" منسوبة على وضع برنامج ائتماني للسكن الاجتماعي، من المقرر أن يبدأ تنفيذه عام ٢٠٠٨.

٢ - إحياء الفنون: خطة لإعادة إعمار "شوشي" من خلال العودة إلى جذورها باعتبارها مركزا للثقافة، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٧^(ج)

وصفت شركة أمريكية، هي شركة سيما أسوشيتس، مقترحات لتحويل بلدة "شوشي" إلى مركز للفنون والحرف والتعليم والسياحة بحلول عام ٢٠٢٠. وبناء على طلب من صندوق إحياء "شوشي"، قامت مجموعة من المهندسين المعماريين التابعين للشركة، برئاسة المهندس الإيراني الأرميني، سيدا ياغوبيان، بزيارة البلدة في

(أ) يشار في هذا المرفق، الذي يتضمن معلومات من مصادر أرمينية، إلى الأسماء الأصلية للمواقع التاريخية الأذربيجانية، شوشا ولاتشين وكالباجار وزانجيلان، بالأسماء الجغرافية الأرمينية "شوشي" و "بردزور - كاشاتاغ" و "كارفاشار" و "كوفساكان"، على التوالي، وهو دليل آخر على ما تبذله أرمينيا من جهود حثيثة من أجل طمس التراث التاريخي والثقافي الأذربيجاني في الأراضي المحتلة. ولذلك، يرد ذكر هذه الأسماء وغيرها من الأسماء والأحداث التاريخية المشوهة في مختلف أجزاء النص موضوعه بين علامتي اقتباس.

(ب) انظر <http://banks.am/en-news-2-1340.html>.

(ج) انظر www.armenianow.com/features/7429/arts_revival_plan_to_rebuild_shush.

ناغورني - كاراباخ في العام الماضي. ووضعوا الصيغة النهائية لخطة التصميم بعد أربعة أشهر من العمل، وقدموها مجاناً... وافتتحت المؤسسة سينما يريفان، التي تضم ٤٠٠ مقعد، في "شوشي"، وهي مجهزة بتكنولوجيا ألمانية ويابانية متطورة، وذلك يوم ٩ أيار/مايو من هذا العام، الذي يحتفى فيه بيوم تحرير "شوشي"... وسيمكن تحديد "شوشي" من تشجيع الاستثمار في البلدة، وبالتالي زيادة فرص العمل وعدد السكان.

٣ - الشتات مهتم بإعادة التوطين في هذه الأراضي، ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٧^(د)

"لقد حللنا المشكلة بالعمليات العسكرية، لكن كان علينا أن نواصل العمل لتوطين السكان في هذه الأراضي"، على حد تعبير فاهرام جيفورجيان، رئيس منظمة أرض الميعاد غير الحكومية التي أنشئت عام ٢٠٠٠. وتقوم المنظمة منذ عام ٢٠٠١ بتنفيذ مشاريع التوطين في الأراضي المحررة. وأضاف جيفورجيان "لقد أدركنا الآن فقط أنه يجب توطين السكان في هذه الأراضي. لو كنا قد تمكنا من بدء التوطين بمساعدة من الأرمن المنتشرين في جميع أنحاء العالم، ولما كانت قضية الأراضي مطروحة للتفاوض، ولما كانت أذربيجان تطالب بهذه الأراضي...".

٤ - الزيادة السكانية: لدى المقيمين في ناغورني - كاراباخ أسباب وجيهة للزواج والإنجاب، ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨^(هـ)

تخطط "الدولة" لكفالة الزيادة السكانية عن طريق برنامج للتوطين. وينفذ هذا البرنامج في جميع أنحاء كاراباخ. ويقول سيرج أميرخانيان، رئيس "إدارة شؤون الهجرة واللاجئين والمهاجرين في جمهورية ناغورني - كاراباخ" إنه في عام ٢٠٠٧، تم في إطار برنامج التوطين بناء ٦٧ منزلاً في كاراباخ وتحديد ٢٣ منزلاً آخر. وخصّص مبلغ قدره ٨٠٠ مليون درام (٢ ٦٦٧ ٠٠٠ دولار) للمهاجرين لشراء منازل. وشدد على أن ٢٠ إلى ٣٠ أسرة قدمت طلبات للتوطين في "كارفاشار" حيث بُني من ٨ إلى ١٠ منازل سنوياً... ووفقاً لأميرخانيان، فإن الأموال المخصصة لبرنامج التوطين يجب مضاعفتها على الأقل. وتخصص ميزانية "الدولة" لذلك مبلغاً يصل إلى ١ بليون درام (نحو ٣٣٠ ٠٠٠ دولار) سنوياً. ويرى أميرخانيان أنه ينبغي أيضاً تعبئة أموال خاصة لهذا الغرض... وفي عام ٢٠٠٧، انتقلت ٢٤١ أسرة إلى كاراباخ للإقامة الدائمة؛ وبلغ عدد المستفيدين من برنامج التوطين ٤٤٥ شخصاً.

(د) انظر <http://aramanoogian.blogspot.com/2007/06/diaspora-is-interested-in-resettlement.html>.

(هـ) انظر www.armenianow.com/features/8051/population_promotion_nagornokarab.

٥ - "رئيس جمهورية ناغورني - كاراباخ": "منطقة كاشاتاغ" ذات أهمية استراتيجية للأمة الأرمنية، ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨^(١)

عقد مؤتمر مدته ثلاثة أيام (٢٨-٣٠ آذار/مارس) في "مركز مقاطعة بردزور" في "منطقة كاشاتاغ بجمهورية ناغورني - كاراباخ"، كرس لموضوع تنمية المنطقة. وهذا المؤتمر، الذي كرس لموضوع تنمية "منطقة كاشاتاغ"، هو الأول من نوعه، وآمل أن يصبح أساسا لعقد اجتماعات مماثلة في المستقبل. وسيعزز هذا المؤتمر حل مشاكل المنطقة بطريقة فعالة، فضلا عن تنفيذ برامج تهدف إلى مواصلة تنميتها، كما جاء على لسان "رئيس جمهورية ناغورني - كاراباخ"، باكو ساهاكيان، في الخطاب الذي ألقاه في افتتاح المؤتمر.

٦ - ٣٠ أسرة أرمنية تعيش في قرية "فان" المحررة، ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩^(٢)

"فان"، ناغورني - كاراباخ - انتقل فاردان فاردانيان وزوجته إلى قرية "فان" عند إنشائها عام ١٩٩٩. وهناك ولد طفلاهما، الإبن سيرغو، البالغ من العمر خمس سنوات، والإبنة آني - فان، البالغة سنتين. وتقع قرية "فان" في "منطقة كاشاتاغ" في ناغورني - كاراباخ على ضفاف نهر "فوغجي". ويعيش السيد فاردانيان وأسرته في إحدى الغرف في الطابق الثاني من المدرسة المحلية، التي تبعد ثلاثة كيلومترات فقط عن نهر أراكس، على الحدود مع إيران. "عندما جئنا إلى هنا، كانت الحياة صعبة بعض الشيء في أرمنيا. أنا من مدينة بيرد وزوجتي من سيفان. وعندما جئنا للعيش في "فان"، كان المدرس هنا يتلقى ضعف الراتب الشهري الذي يتلقاه المدرس في أرمنيا. فمن ينتقل إلى هنا لا يرغب في الرحيل مرة أخرى. وبصرف النظر عن كوني أنا وزوجتي مدرسين وتلقى راتبا شهريا، فبإمكاننا أيضا أن نربي الماشية وأن نغرس الأشجار... ويوافق الرأي يوريك ييغيان، شيخ القرية، قائلا: "فان" تواجه قضايا إسكان". وأضاف أنه في الآونة الأخيرة، التقى مسؤولون حكوميون بالسكان، وبدأوا بتخصيص أموال لمختلف المشاريع المجتمعية، ومنح قروض لشراء المواشي. [...] وفي الماضي، خلال الحقبة السوفياتية، كانت "فان" تسمى جهانجيلي، وكان يسكنها الأذربيجانيون فقط [...] ولا يريد السيد فاردانيان حتى سماع أنه قد يأتي يوم تسلم فيه هذه الأراضي إلى أذربيجان ضمانا للسلام. "نسمع هذه الإشاعات، لكن هذه الأراضي لم تعط كهديا؛ بل إن هذه الأراضي حررت بالدم، ولن تعاد

(و) انظر www.armeniandiaspora.com/forum/showthread.php?t=127936.

(ز) انظر www.reporter.am/go/article/2009-02-20-30-armenian-families-live-in-liberated-van.

هذه الأراضي أبدا. كيف يمكن إعادة الأرض؟ هذه أراضي أجدادنا، هذه أرمينيا. لا أعتقد أن أي شخص ستصل به الدناءة إلى حد توقيع وثيقة تعيد هذه الأراضي“. ويقول بحزم ”لا أستطيع أن أتخيل وجود مثل هذا الخائن الأرمني“ ... وينحدر سكان ”فان“ أساسا من قرية داراتوم في منطقة ييغينادزور الأرمينية. وتقع داراتوم في الطريق المؤدية إلى جبل سليم في اتجاه بحيرة سيفان. ولأكثر من نصف العام، تكون باردة والظروف المعيشية فيها ليست جيدة. وبما أن داراتوم لا تتسع اليوم لجميع سكانها، فقد انتقل جزء من سكان القرية، ولا سيما الأسر الشابة، إلى ”فان“. وتضم القرية حاليا ٣٠ أسرة، ويبلغ مجموع سكانها ١٢٧ نسمة. وهناك أسر لديها العديد من الأطفال. وعلى سبيل المثال، فإن هوسيك خاتشاتريان لديه سبعة أطفال، أحدهم متزوج. والقرية آخذة في التوسع ليس فقط بسبب إعادة التوطين، ولكن أيضا بسبب النمو الطبيعي. فهذا العام، ولد حتى الآن خمسة أطفال، على حد قول السيد ييغيان ... وأنشئت ”فان“ عام ١٩٩٩. وكان فيليكس هايرايتيان مؤسس القرية ورئيسها الأول. ولم سميت القرية ”فان“؟ يفسر ذلك شيخ القرية على النحو التالي: ”حسنا، ما دامت القرى المجاورة هي ”موش“ و ”الاشكيرت“ و ”بيركري“، فمن الطبيعي أن تسمى هذه القرية ”فان““. و ”موش“ و ”الاشكيرت“ و ”بيركري“ هي أسماء لمستوطنات في أرمينيا القديمة، التي أصبحت الآن جزءا من تركيا؛ ومدينة ”فان“ في تركيا الحالية هي مهد الحضارة الأرمينية. ويضيف السيد فاردانيان، مدير المدرسة، قائلاً: ”لقد كانت مبادرة من أليكسان هاكوبيان، الرئيس السابق لـ ”منطقة كاشاتاغ“، أن يعاد إحياء الأسماء التاريخية“. ويعتقد السيد فاردانيان أن من بقوا هنا لن يعودوا أبدا، وأنه لا أحد يستطيع إعادة هذه الأراضي، لأن لأولئك قبور هناك“.

٧ - هوفانسيان يؤكد الحاجة الملحة لإعادة التوطين في الأراضي ”الحررة“، ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٩ (ج)

شكلت الحاجة الملحة لإعادة التوطين في الأراضي ”الحررة“ المحيطة بـ ”جمهورية ناغورني - كاراباخ“ موضوع مناقشة ساخنة يوم الخميس أثناء اجتماع مائدة مستديرة برلمانية أسبوعية مع رئيس الوزراء الأرمني تيغران سركسيان ... وبدأت المناقشة بشأن هذه القضية عندما سأل فاهان هوفانسيان، زعيم الكتلة البرلمانية للاتحاد الثوري الأرمني، رئيس الوزراء عن حالة جهود إعادة التوطين في ”الأراضي الحررة“ ... وأكد رئيس الوزراء أن كاراباخ ستكون دائما ضمن الأولويات الهامة في سياسات أرمينيا الاقتصادية والخارجية والمحلية. ونتيجة لذلك، فإن التنمية الاقتصادية لكاراباخ ستشكل دوما جزءا من البرامج

(ج) انظر www.asbarez.com/62784/hovanessian-stresses-urgency-of-resettling-liberated-territories.

الحكومية لأرمينيا. وقال سركسيان إنه ”ينبغي تسريع وتيرة تنمية جميع جوانب [الحياة] في كاراباخ، من أجل تحسين ظروف العيش والنمو هناك“، مضيفاً أن مسألة إعادة التوطين شكلت موضوع نقاش مستمر مع رئيس كاراباخ ورئيس وزرائها.

٨ - مد الجذور: في انتظار ما ستسفر عنه عملية السلام، كاراباخ تركز على القضايا الديمغرافية والاجتماعية، ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٩ (ط)

يقيم حالياً نحو ١٢ ٠٠٠ شخص في ”منطقة كاشاتاغ“ لوحدها. ففي عام ٢٠٠٨، انتقلت ٤٧ أسرة (٤٦٢ شخصا) إلى المنطقة ... وفي عام ٢٠٠٨، حصل مزارعو ”كاشاتاغ“ على نحو ٧٠ مليون درام (١٩٠ ٠٠٠ دولار) من القروض الزراعية، وهو ما مكن من زرع ٩ ٥٠٠ هكتار من الحقول. وفي عام ٢٠٠٩، سيتم إصلاح ١٦ قناة ري من المال العام، وتأجير المعدات الزراعية. ويجري حالياً بناء عمارتين سكنيتين تضمنان العديد من الشقق في مركز ”بردزور“ الإقليمي، وقد بنيت ١٠ منازل للأسر الكبيرة التي لديها العديد من الأطفال ...

٩ - معركة ”شوشي“: مؤسسة خيرية أرمينية تخطط لتنظيم حملة كبيرة لجمع التبرعات لفائدة إحدى المدن الرئيسية في كاراباخ، ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩ (ي)

ستنفق الأموال التي ستُجمع عن طريق الحفل الخيري السنوي لهذا العام الذي ينظمه صندوق ”هاستان“ لكل الأرمن (أرمينيا) في تشرين الثاني/نوفمبر، على إعادة إعمار بلدة ”شوشي“، أحد المعازل الاستراتيجية في ناغورني - كاراباخ ... وقد نُفذ عدد من المشاريع في ”شوشي“ عام ٢٠٠٨، منها إصلاح جزء من شبكة أنابيب المياه وخط المياه الذي يربط ”شوشي“ بينبوع تاديغوس الذي يمد البلدة بالماء. وتوشك أعمال تركيب شبكات الإمداد بالغاز على الانتهاء. وقد أنفق نحو بليون ونصف درام (٥ ملايين دولار) من ميزانية الدولة على هذه المشاريع. وقدم صندوق إحياء ”شوشي“ الدعم لبناء مركز سياحي في المدينة، فضلاً عن الأعمال الجارية حالياً لإعادة تشييد مبنى إحدى المطابع والصيدلية ”الخضراء“ التاريخية. وأعمال إعادة إقامة شبكة مياه الصرف الصحي في المناطق الحضرية جارية. كما يجري أيضاً تشييد حمامات شرقية والسوق القديمة. وقد رعت مؤسسة توفنكيان أعمال تحديد متحف التراث المحلي في ”شوشي“ ... ويبلغ عدد سكان ”شوشي“ اليوم ٣ ٦٠٠ نسمة.

(ط) انظر <http://armenianow.com/hy/node/9874>.

(ي) انظر www.armenianow.com/features/9914/battle_of_shushi_panarmenian_char.

١٠ - حفريات جديدة وفنادق جديدة ومزيد من السياح: ناغورني - كاراباخ تستعد لطفرة سياحية هذا العام، ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٩^(ك)

يتوقع أن يكون عام ٢٠٠٩ حاسماً بالنسبة للسياحة في كاراباخ مع البرامج الجديدة التي تضعها "حكومة ناغورني - كاراباخ" لتشجيع السياحة وتدفع عدد كبير من السياح إلى "البلد" هذا العام. فقد خصصت "الحكومة" هذا العام ٤٠ مليون درام (١٠٨ ٠٠٠ دولار) لتطوير هذا المجال، وهو أربعة أضعاف الرقم الذي خصص لذلك في العام السابق. وأعلنت "الحكومة" أن السياحة تدرج ضمن المجالات الاقتصادية ذات الأولوية في كاراباخ، وأنها توفر الأموال لمشاريع تجديد المعالم التاريخية هناك ... وفي عام ٢٠٠٩، ستخصص "الحكومة" ٣٥٠ مليون درام (نحو ٩٤٥ ٠٠٠ دولار) لترميم المعالم الأثرية والثقافية. وستجري أعمال الترميم في "أماراس" و "غتشافانك"، وفي "كنيسة بيرك فانك" في "أولوباب"، وفي "توغ" وفي "دافيدافانك" وقلعة أسكيران في "تشاكاتاغ". وستجرى حفريات في كهف "أزوسكاي" وفي "تيغراناكيرت". وتُضاف باستمرار إلى هذه القائمة معالم أثرية جديدة. وعُثر مؤخراً على صليب منقوش على الحجر ("خاشكار" (من القرن الثالث عشر) رائع الجمال في أراضي قرية نوفروغلو في منطقة أغدام.

١١ - معدل الولادات يبلغ خمسة أضعاف معدل الوفيات في "منطقة كاشاتاغ بجمهورية ناغورني - كاراباخ"، ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠٩^(ل)

يبلغ عدد سكان "منطقة كاشاتاغ بجمهورية ناغورني - كاراباخ" حالياً نحو ٨ ٠٠٠ نسمة. ووفقاً لـ "رئيس الإدارة الإقليمية لكاشاتاغ"، كامو مارتيروسيان، فإن معدل الزيادة السكانية في المنطقة ما فتئ يزداد منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. "وتُقدم للقرويين ائتمانات بدون فوائد لإنجاز الأعمال الزراعية اللازمة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، سيتمنحون ائتمانات لشراء المواشي"، كما جاء على لسان كامو مارتيروسيان. وشدد "رئيس الإدارة" على أن القضايا الراهنة ترتبط بشكل رئيسي بتوفير السكن وتطوير البنى التحتية، وإصلاح شبكة الطرق والاتصالات، وتوفير إمدادات المياه.

(ك) انظر www.armenianow.com/hy/node/9988.

(ل) انظر www.panarmenian.net/eng/society/news/34308/Birth_rate_is_5_times_the_death_rate_in_NKR_Kashatagh_region.

١٢ - مؤسسة توفانكيان تكشف النقاب عن مبادرة جديدة في "كاشاتاغ"، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩^(م)

"كاشاتاغ"، "جمهورية ناغورني - كاراباخ" - احتفل مؤخرا سكان هذه القرية الصغيرة النائية، إلى جانب عدد من كبار الشخصيات السياسية وأعضاء المجتمع الدولي، بإعادة فتح "كنيسة سان ميناس" التاريخية في "هاك". وصاحب هذا الاحتفال أعلن عن مشروع جديد لإمداد القرية بمياه الشرب، مما يجعل الاحتفال مناسبة بالغة الأهمية تعيد تأكيد التزام الأرمن باستعادة وحماية تراثهم القديم في هذه المنطقة المحصورة التي مزقتها الحرب... وتقع "قرية هاك" في مكان بعيد من منطقة "كاشاتاغ" (لاتشين سابقا)، المنطقة الحيوية استراتيجية التي تربط كاراباخ بأرمينيا. ومشروع "قرية هاك" هو أحدث مبادرة لمؤسسة توفانكيان التي يوجد مقرها في نيويورك. وما فتئت المؤسسة، من خلال مجموعة من المشاريع الاجتماعية والاقتصادية، تعزز التنمية وإعادة التوطين في "كاشاتاغ" منذ الحرب. وبموازاة ذلك، تعمل المؤسسة على ترميم وحفظ المعالم الأثرية الأرمنية التي عثر عليها في مختلف أنحاء هذه المنطقة. وقدمت السيدة فيرجينيا ديفيس من مدينة نيويورك دعما سخيا مكن المؤسسة من تجديد "كنيسة سان ميناس" وإقامة شبكة إمدادات المياه في "هاك". وتحديث ديفيس، التي استقلت الطائرة خصيصا لحضور الاحتفال، بكل صراحة واعتزاز عن المشروع، الذي كرسته لذكرى جدها، فرجين موراديان، إحدى الناجين من "الإبادة الجماعية للأرمن لعام ١٩١٥". "وهذه ليست إلا البداية"، كما قالت ديفيس. "فبعد "هاك"، سنبدأ مشاريع أخرى في القريتين التاليتين، وهما "ميرغ" و"هوتشانتس". وستشمل هذه المشاريع، شأنها في ذلك شأن العمل الذي أنجز في "هاك"، ترميم الكنائس القديمة... إلى جانب مشاريع أخرى للتنمية والبنية التحتية لفائدة السكان الذين أعيد توطينهم هناك. "وبعد هاتين القريتين، سنمر إلى قريتين أخريين، وهكذا دواليك حتى نغطي المنطقة بأكملها".

١٣ - حملة التبرعات التلفزيونية لعام ٢٠٠٩: الرئيس سركسيان يطلق حملة تبرعات لصالح الأعمال الخيرية للأرمن في حفل استقبال في موسكو، ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩^(ن)

في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، دعا رئيس جمهورية أرمينيا، ورئيس مجلس أمناء صندوق هايبستان لكل الأرمن، سيرج سركسيان، إلى حفل استقبال لجمع التبرعات في إطار

(م) انظر www.asbarez.com/70860/tufenkian-foundation-unveils-new-kashatagh-initiative

(ن) انظر www.armenianow.com/hy/node/10716

حملة التبرعات التلفزيونية السنوية لعام ٢٠٠٩، كما أفادت بذلك الدائرة الصحفية لمكتب الرئاسة. وأقيم الحفل في فندق آارات بارك حياة في موسكو، وحضره أكثر من ٨٠ من رجال الأعمال المنحدرين من أصول أرمنية. وستستخدم الأموال المجموعة في البرامج المهادفة إلى تنمية منطقة "شوشي". وقال رئيس أرمينيا، وهو يخاطب مواطنينا الذين حضروا هذا الحفل: "كما تعلمون، فقد انطلقت الحملة السنوية لجمع التبرعات، التي ينظمها صندوق هايستان لكل الأرمن، والتي يطلق عليها عادة "حملة التبرعات الوطنية". وتنظم هذه الحملة من أجل برامج تنمية منطقة "شوشي"، وهي المنطقة التي كانت يوما أحد المراكز التعليمية والثقافية في شرق أرمينيا... وأحثكم على المساهمة بسخاء في حملة جمع التبرعات هذه كما دأب على ذلك من ظلوا يتبرعون لنا ويناصروننا لمئات السنين. ومهما نقدم، فلن يكون ذلك أبدا أكثر من التضحيات التي قدمها أولئك الذين أريقوا دماؤهم من أجل تحرير "شوشي". فدعونا نكون على مستوى صنيعهم هذا.

١٤ - رئيس وزراء أرمينيا يدعو أعضاء الحكومة إلى المساهمة شخصيا في إنعاش "شوشي"، ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ (س)

دعا رئيس وزراء أرمينيا، تيغران سركسيان، أعضاء الحكومة إلى المساهمة شخصيا في إنعاش بلدة "شوشي"، كما قال رئيس الوزراء في جلسة الحكومة يوم الخميس. وأشار إلى أن حملة تبرعات تلفزيونية دولية سنوية لصندوق هايستان لكل الأرمن ستعظم في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر في لوس أنجلوس (الولايات المتحدة)، وأن الجزء الأكبر من الأموال التي ستجمع سيوجه لإنعاش "شوشي"... "فإنعاش شوشي مسألة كرامة وطنية بالنسبة لنا. وجميع الحاضرين هنا يجب أن يساهموا في الحملة ويلهموا أقاربهم وأصدقاءهم من خلال القدوة الشخصية من أجل كفالة مشاركة واسعة النطاق. وقال سركسيان "سأشارك أنا وأسرتي أيضا في هذه الحملة، وسنقدم تبرعات".

١٥ - المسؤولون الأرمن مدعوون للتبرع لكاراباخ، ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ (ع)

حث رئيس الوزراء تيغران سركسيان وزرائه وغيرهم من كبار المسؤولين الحكوميين يوم الخميس على المشاركة بنشاط في حملة تبرعات سنوية مدعومة من أرمن الشتات لتنظيمها مؤسسة خيرية أرمنية لتمويل مشاريع البنية التحتية في ناغورني - كاراباخ.

(س) انظر www.nkrusa.org/news/daily_news.php?id=1670

(ع) انظر www.azatutyun.am/content/article/1888788.html

١٦ - الفرسان يرسلون لوازم طبية بقيمة ٢٥٠٠٠ دولار إلى أرمينيا، ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٠ (ف)

تعزز طاقم "بردزور" الطبي بثمانية أطباء وخمس ممرضات مؤهلات وقابلة واحدة و ١٠ ممرضات. وفي "كوفسكان" ... تخطط "الحكومة" لبناء مستوصف كبير ...

١٧ - الأرمن الروس يمولون مشروع إصلاح شوارع "شوشي"، ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٠ (ص)

بإعادة رصف الشارعين الرئيسيين في "شوشي" مؤخرًا، "غاريجي نزيده" و "أليك مانوجيان"، بدأ صندوق هايستان لكل الأرمن تحديد البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة. ويجري تنفيذ مشروع إصلاح الشوارع باستخدام التبرعات التي قدمتها الجالية الروسية - الأرمنية خلال حملة التبرعات التلفزيونية لعام ٢٠٠٩. فبعد إقامة شبكات المجاري والمياه والصرف الصحي، سترصف وتُرَمَّم الشوارع والأرصفة (نحو ٩٥٠ مترًا)، وتُنصَّب أعمدة النور في جميع الشوارع. وسيكتمل المشروع ببسط أرض معشوشبة عرضها ١,٥ متر تفصل بين الشوارع والأرصفة. "وقبل بدء تنفيذ هذا المشروع، كان سكان "شوشي" يائسين من إمكانية تحسن الأمور في مدينتهم"، كما صرح بذلك غريغوري أفانسيان، مدير "إدارة التنمية الحضرية والعمران في إدارة شوشي". "وهناك صخب كثير في هذا الجزء من المدينة. فالسكان كثيرًا ما يستخدمون محطة الهاتف والمصرف، أو يزورون المركز الثقافي، في حين ما زالت الشوارع حتى الآن في حالة فظيعة". وتوجد في "شارع أليك مانوجيان" أيضًا محطة إطفاء و "كنيسة هوفانس مكرتيش"، التي بنيت عام ١٨٤٧ والمعروفة باسم "الكنيسة الخضراء" بسبب لون قبتها والتي تستقطب كثيرًا من الزوار. "وهدفنا الرئيسي هذا العام هو تنفيذ عدد من المشاريع التي تهدف إلى مساعدة "شوشي" في الوقوف على قدميها"، كما قال آرا فاردنيان، المدير التنفيذي لصندوق هايستان لكل الأرمن. "وآمل أن تمكن جهود الإنعاش التي نبذلها من تعزيز ارتباط سكان "شوشي" بمدينتهم، وألا تقتصر على مبادرات الصندوق فقط".

(ف) انظر www.mirrorspectator.com/?p=3175.

(ص) انظر www.reporter.am/go/article/2010-03-26-russian-armenians-fund-shushi-streets-renovation.

١٨ - عضو الكونغرس الأمريكي فرانك بالوني يشيد بجهود صندوق أرمينيا الإنسانية، ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٠^(ق)

لوس أنجلوس - قام عضو الكونغرس فرانك بالوني (من الحزب الديمقراطي - نيوجيرسي)، الرئيس المشارك للتجمع المعني بقضايا الأرمن في الكونغرس، بزيارة مقر صندوق أرمينيا في المنطقة الغربية للولايات المتحدة يوم الاثنين ٢٩ آذار/مارس، واجتمع بمجلس إدارته وموظفيه. ورحّب رئيس مكتب صندوق أرمينيا في المنطقة الغربية للولايات المتحدة، آرا أغيشيان، بعضو الكونغرس بالوني وشكره على الوقت الذي خصصه لزيارة مقر الصندوق. وقال أغيشيان: "أريد أن أعرب عن تقديري لعضو الكونغرس لدعمه المستمر لأرمينيا وللدور الريادي الذي اضطلع به في زيادة مستوى المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أرمينيا ومنطقة "أرتساخ". وهنا عضو الكونغرس بالوني صندوق أرمينيا على تنظيمه حملة تبرعات تلفزيونية ناجحة في عام ٢٠٠٩ مكّنت من جمع نحو ١٦ مليون دولار من أجل إعمار مهد الحضارة الأرمينية، مدينة "شوشي" الباسلة. وأثنى على الجهود الإنسانية والإنمائية للصندوق، وتحديدًا مشاريع البنية التحتية التي ينفذها في القرى الحدودية النائية في أرمينيا و"أرتساخ"، والتي مكّنت من إحداث تغيير إيجابي في حياة عشرات الآلاف من السكان على مدى السنوات الثماني عشرة الماضية... ومؤسسة صندوق أرمينيا مؤسسة غير ربحية معفاة من الضرائب بموجب المادة ٥٠١ (ج) (٣)، أنشئت عام ١٩٩٤ لتيسير عمليات المساعدة الإنسانية الكبرى وتنمية البنية التحتية في أرمينيا وناغورني - كاراباخ. وقدم صندوق أرمينيا، منذ عام ١٩٩١، أكثر من ١٩٠ مليون دولار من المساعدات الإنمائية إلى أرمينيا وناغورني - كاراباخ. وصندوق أرمينيا هو فرع من صندوق هايسستان لكل الأرمن للمنطقة الغربية من الولايات المتحدة. ورقم التعريف الضريبي للصندوق هو: ٤٤٨٥٦٩٨-٩٥.

١٩ - أرمينيا: وفد حكومي أرميني زار مدينة "شوشي"، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٠^(د)

زار وفد حكومي لجمهورية أرمينيا، بقيادة رئيس الوزراء تيغران سركسيان، مدينة "شوشي" في إطار زيارة عمل لمدة ثلاثة أيام إلى "جمهورية ناغورني - كاراباخ". وأفيد بأن رئيسا وزراء الدولتين الأرمينيتين، تيغران سركسيان وآرا أروتيونيان ترأسا حفل الافتتاح الرسمي لصف لتعليم مهارات الحاسوب في مدرسة موراسانا الثانوية. وتلقى هذا الصف

(ق) انظر www.asbarez.com/79030/u-s-rep-frank-pallone-praises-armenia-funds-humanitarian-efforts/.

(ر) انظر www.kavkazweb.net/news/news.cgi?action=view&nid=01&yy=2010&mm=4&dd=13&message_id=12711710698691ZeuN5DxGZvtmy.

حواسيب مهداة من حكومة أرمينيا، بلغت تكلفتها نحو ٣ ملايين درام. وأطلع رئيس وزراء أرمينيا شخصيا على الإمكانيات التقنية المتاحة في هذا الصدد. ونوقش بعد ذلك، في مركز "شوشي" للفنون والحرف والسياحة، ما أنجز وما تقرر إنجازه من مشاريع تحديد المباني في "شوشي". وتم التشديد على برامج البناء التي يقوم بتنفيذها صندوق "هايستات" لكل الأرمن. ورافق رئيس وزراء أرمينيا، تيغران سركسيان، أعضاء من حكومة أرمينيا وحكامها في إطار زيارة العمل التي قام بها لمدة ثلاثة أيام إلى "جمهورية ناغورني - كاراباخ".

٢٠ - فئضة "شوشي": مؤسسة تعزز استعادة شهرة "شوشي" بتحويلها إلى مركز ثقافي للأرمن، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٠ (ش)

على مدى ١٠ سنوات، ظل باكور كارابيتيان، وهو كاتب ومصوّر يتمتع بخبرة تتجاوز ٤٥ عاما، يغذي فكرة إنشاء معرض وطني لفن التصوير في "شوشي". وستجمع الصور المعروضة في المعرض الذي يحلم به من الأرمن المنتشرين في جميع أنحاء العالم لإعطاء صورة حقيقية عن الحياة الثقافية والاجتماعية للأرمن، والمدن والبلدات التي عاشوا فيها، والمعالم المعمارية التي بنوها، والحروب والحن التي مروا بها. "فقد توجت شوشي مدينة بأسلة ورمزا للنصر... والصور ستحفظها من النسيان"، على حد تعبير كارابيتيان. وتطلب منظمة "شوشي" غير الحكومية التي أسسها كارابيتيان من الناس، عبر موقعها الشبكي (www.shoushi.am)، أن يساهموا في تأسيس هذا المعرض من خلال تقديم الصور... ويقول كارابيتيان إن هناك مبنى في "شوشي" يمكن تحويله إلى معرض إذا أمكنه جمع مبلغ ٣٠٠.٠٠٠ دولار لتجديده وتجهيزه... غير أن هدف المصور لا يقف عند تأسيس هذا المعرض. ويقول إن ذلك مجرد جزء صغير من خطته الطموحة لتحويل "شوشي" إلى مركز ثقافي وتعليمي وسياحي على نطاق البلد ككل، لجعلها أكثر من مجرد مدينة توجت رمزا لانتصار الأرمن. فالمؤسسة تريد أن تحول "شوشي" إلى مركز للثقافة والبحوث الأرمنية. "فقد توجت شوشي مدينة بأسلة، ورمزا للنصر. وهي تستحق اهتماما أكبر بكثير مما تلقاه الآن"... وحتى بعد حرب كاراباخ، حافظت "شوشي" على معظم معالمها، التي يرجع تاريخها إلى زمن كانت فيه مركزا شهيرا من مراكز النشر والثقافة. وقد أجرت مؤسسة "شوشي"، بالتعاون مع أساتذة وطلاب من جامعة يريفان للهندسة، بحوثا في التراث المعماري في "شوشي".

(ش) انظر http://armenianow.com/arts/7182/shushi_renaissance_foundation_int.